Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصدقهم ، وأمر بأسرهم بعدما ألقوا السلاح اعتماداً منهم على إسلامهم ، ثم أمر آسريهم بقتلهم ، فقتل بعضهم أسراه ، وترك بعضهم أسْراه تحرُّجاً من قتل أناس ربما كان إسلامهم صحيحاً . وغضب الصحابة ، واتهموا خالداً وشكوه إلى الرسول ﷺ الذي بلغ من تأثره من فِعلة خالد أن قال : «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد »[1] . فحروب المسلمين هي حروب دعوة لا حروب سيطرة . ولكنه اكتفى بدفع ديات القتلى وترك خالداً على قيادته ، معتبراً عمله خطأ اجتهاد لا خطأ تعمُّد .

غـزوة حنـين :

لما رأت قبائل هوازن وثقيف ما حلّ بقريش تشاور قادتها فيما بينهم ، وقرروا أن يبدؤوا المسلمين بالهجوم قبل أن يتوجه المسلمون لقتالهم ، وكانت منازلهم في الطائف وحولها . فجمع قائدهم سيد هوازن « مالك بن عوف النصري » قبائل : هوازن ، وثقيف ، ونصر ، وجشم ، وسعد بن بكر ، وبعض بني هلال وسار بهم حتى نزل في مكان اسمه « أوطاس » ، وتخلفت عنه قبائل منها : كلاب وكعب وهلال وغيرهم .

وكان مالك في الثلاثين من عمره ، فارساً شجاعاً قوياً ، قليل الخبرة والحكمة في القيادة ، فاصطحب معه الأموال والنساء والأولاد . وكان بين أنصار مالك بن عوف شيخ مجرب وفارس مشهور هو « دريد بن الصمة » سيد بني جشم تروي كتب التاريخ أنه كان قد تجاوز المائة والستين سنة ، وعمي فلا يستفاد منه إلا بإعطاء الرأي الحكيم . ودار بينه وبين مالك بن عوف حوار يجدر ذكره لما فيه من العبرة : نزل دريد في أوطاس عن بعيره ولمس الأرض بيده وسأل عن المكان ، فلما أخبروه أنهم في « أوطاس » قال : « نِعْمَ مجال الخيل » فهو يعرف المكان ، ويعرف صلاحيته

---

(١) الواقدي : المغازي ، ج ٣ ، ص ٨٨١ .